Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 4, 2024

Deanship of Scientific Research

Electronic Extortion through Social Networks and its Social Risks on Jordanian Women: A Field Study

Ali Nejadat*, ***Saad Bani Salim***

Department of Journalism, Faculty of Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 22/12/2022
Revised: 15/5/2023
Accepted: 4/9/2023
Published: 30/7/2024

* *Corresponding author:*
nejadat@yu.edu.jo

Citation: Nejadat, A. ., & Bani Salim, S. . (2024). Electronic Extortion through Social Networks and its Social Risks on Jordanian Women: A Field Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(4), 302–324. https://doi.org/10.35516/hum.v51i4.3170

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to identify the forms of electronic extortion and its justifications through social media and the social risks it poses to Jordanian women.

Methodos: This study falls under descriptive research utilizing a survey-based approach for data collection and information gathering. The study population consisted of all women who have experienced electronic extortion from various regions of the Hashemite Kingdom of Jordan. The survey was distributed via "Google Forms" to a sample of 303 individuals.

Results: The study found that sexual extortion is the most common form of extortion experienced by Jordanian women, with an average score of (2.37 ± 0.73), followed by utilitarian extortion in the second place (2.22 ± 0.74). The main justifications that drive the extortionist to victimize the target include excessive trust in social media users (2.78 ± 0.50) and communicating with unknown individuals and exchanging friendships with them (2.76 ± 0.49). The study also identified the most significant social risks of electronic extortion on women, including jeopardizing their social future and causing them significant family and social suffering (2.75 ± 0.52) and online enticement, fraud, and cyber scams (0.71 ± 0.57).

Conclusions: The study emphasizes the importance of guiding families towards responsible and moderate use of social media, educating women on how to deal with extortionists, increasing awareness about electronic extortion, its forms, motivations, justifications, and ways to confront it.

Keywords: Online Extortion, social networks, Jordanian women, social risks.

الابتزاز الإلكترونيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ ومخاطره الاجتماعيّة على المرأة الأردنية: دراسة ميدانيّة

علي نجادات*، ***سعد بني سليم***

قسم الصّحافة، كُليّة الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرّف أشكال الابتزاز الإلكترونيّ ومسوّغاته عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ، ومخاطره الاجتماعيّة على المرأة الأردنيّة.

المنهجيّة: تُعدّ هذه الدّراسة من الدّراسات الوصفية التي تستند إلى منهج المسح، بالاعتماد على الاستبانة أداةً لجمع البيانات والمعلومات. وقد تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع النِّساء اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكترونيّ من مختلف مناطق المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وجرى الاستناد إلى العيّنة المتاحة، كون الاستبانة وُزِّعت من خلال "Google Forms" على عيّنة بلغت (303) مفردة.

النتائج: توصّلت الدراسة إلى أنّ الابتزاز الجنسيّ من أكثر أشكال الابتزاز الذي تتعرّض له المرأة الأردنيّة، وبمتوسّط حسابيّ (2.37 ± 0.73)، تلاه الابتزاز النفعيّ في المرتبة الثانية (2.22 ± 0.74). وتمثلت أهمّ المسوّغات التي تدفع المُبتزّ إلى ابتزاز الضحيّة: الثقة الزائدة بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيّ (2.78 ± 0.50) والتواصل مع أشخاص مجهولين وتبادل الصّداقات بينهم (2.76 ± 0.49). كما توصّلت الدِّراسة إلى أنّ أبرز المخاطر الاجتماعيّة للابتزاز الإلكترونيّ على المرأة تمثَّل في: القضاء على مستقبلها الاجتماعيّ والتسبّب لها في الكثير من المعاناة الأسريّة والاجتماعيّة (2.75 ± 0.52) والاستدراج والاحتيال والنَّصب الإلكترونيّ (0.71 ± 0.57).

الخلاصة: أهمية توجيه الأسرة نحو الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية تعامل المرأة مع المبتزّ، وزيادة وعيها بالابتزاز الإلكتروني، وأشكاله، ودوافعه، ومسوغاته، وكيفية مواجهته.

الكلمات الدالة: الابتزاز الإلكترونيّ، شبكات التّواصل الاجتماعيّ، المرأة الأردنيّة، المخاطر الاجتماعيّة.

مقدمة:

نظرًا إلى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، واستخداماتها المختلفة، ظهرت في المجتمعات فئة من المستخدمين الانتهازيين، الذين يسعون إلى فرض مصالحهم، ورغباتهم بابتزاز الآخرين، والهيمنة عليهم؛ لتحقيق غايات عديدة، منها ما هو نفعي مالي، ومنها ما هو غير ذلك، وعلى نحو سافر ومخالف لكل المبادئ الأخلاقية، والقوانين الناظمة، فضلًا عن صورالابتزاز والتنمر والإساءة والاعتداء على حقوق الآخرين وخصوصيتهم، ومصادرة حقهم في التعبير عن آرائهم.

ويعدّ الابتزاز الإلكتروني من الجرائم التي باتت تشكّل خطرًا جسيمًا على المجتمع المعاصر، وقد ساعد على ذلك وجود الكثير من التطبيقات والبرامج ذات الصلة، كتقنيات دمج الصور، والقص، والتعديل، ومراقبة الهواتف وأجهزة الحاسوب واختراقها، والحصول على محتوياتها من فيديوهات، وصور شخصية وغيرها من المتعلقات ذات الطابع الخاص.

ومما يثير القلق أن هذا النوع من الجرائم يستهدف على نحو خاص فئات الإناث والمراهقين، والذين هم أكثر عرضة من غيرهم للابتزاز؛ نظرًا إلى كثافة استخدامهم لتطبيقات التواصل الاجتماعي، وانخفاض مستوى وعيهم وإدراكم لحقوقهم القانونية والشخصية على حدّ سواء (kopecky, 2017, p12).

إن الاستخدام المتزايد للإنترنت، وإن كان لا مفر منه بسبب فوائده الكبيرة في المجال الرقمي والتقدم البشري، إلا أنه يصاحبه جانب مظلم وآثار سلبية ومعارف ضارة قد يستخلصها الشباب من هذه الشبكة العالمية؛ نتيجة استخدامها واستغلالها على نحو غير مسؤول؛ مما يترتب عليه عواقب سلبية على مستخدمي الشبكة (بوشليبي، 2005، ص107).

ولقد أصبح الابتزاز الإلكتروني، عبر شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة مقلقة، تسجل على أثرها آلاف القضايا سنويًّا لدى المحاكم المختصة، وساعد على ذلك كثرة الوسائل والتطبيقات والطرق والأساليب التي يلجأ إليها المبتزون، ومطالبتهم للذين يقع عليهم الابتزاز بدفع الأموال في حسابات يصعب الوصول إليها، علما بأنه يصعب تعقب هذه الأموال، فضلًا عن صعوبة الوصول إلى هوية الشخص المبتز؛ مما يجعل الأمور أكثر تعقيدًا وخطورة على أمن الأفراد والمجتمعات (D. Rubin and Other, 2020,p1).

ومن الجدير بالذكر ان عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الأردن كان قد بلغ في شهر كانون الثاني من العام الحالي، ما مجموعة (6.61) مليون مستخدم، يشكلون ما نسبتهم (58.4%) من اجمالي عدد السكان، وأن من يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي من النساء بلغت نسبتهنَّ (45.4%)، أي ما مجموعة أكثر من (3) مليون نسمة من اجمالي عدد المستخدمين. (Datareportal.Com).

إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتعدد إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها؛ توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتقليل الحواجز التي تعيق الاتصال، وتعد وسيلة لتشكيل رأي عام فعّال، كما أنها وسيلة فاعلة للترويج، وتساعد على متابعة أخبار العالم، بالإضافة إلى أنها تساعد رجال الأعمال والشركات في متابعة أعمالهم والترويج لها،(https://mawdoo3.com).

وعلى الصعيد الاجتماعي تتيح هذه الشبكات لمستخدميها الاتصال بأصدقائهم وزملائهم في العمل والدراسة، كما تسهل التواصل مع من يعيشون حولهم، وذلك من خلال الانضمام إلى مجموعات العمل والدراسة والحياة العامة، ومن خلال إضافة معارفهم السابقين فيتم انعاش العلاقات الاجتماعية الواقعية، (الزبون وأبو صعيليك، 2014، 226). ويرى ساري أن الأنترنت وما نتج عنها من شبكات للتواصل الاجتماعي قد أنهت الفروق الثقافية والاجتماعية بين البشر، ووحدتهم في ثقافة مختلفة الخصائص اختلافًا جوهريًا، (2008، 306).

ومن التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي؛ استخدام هذه الشيكات في الاعمال التطوعية، وخدمة المجتمع، وفي التوعية الآمنة وبما يحفظ الأمن من خلال رسائل توعوية وتثقيفية، وإعطاء مساحة من الحرية للتعبير عن الآراء، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ودورها البارز في تنمية الوعي في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، (أبو زيد، 2013).

وبالرغم من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن لها بعض السلبيات، ومن أبرزها؛ مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية، وإضاعة الوقت واختراق الخصوصية، وتعد وسيلة لارتكاب الجرائم ضد المستخدمين، كما أنها تؤثر في العلاقات الأسرية، وفيها بعض المخالفات للعادات والتقاليد وتؤدي إلى العزلة وتدني التحصيل الدراسي للطلاب.(https://mawdoo3.com).

ويذكر ساري أن هناك العديد من المختصين في علم الاجتماع الذين يرون أن هذه الشبكات عملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الافراد، وحوّلت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور، وغيرت أنماط تفاعلهم الاجتماعي، وفتحت أمامهم مسارب سلوكية أضرّت بقيمهم وأخلاقهم، فضلًا عما أوجدته بينهم من مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل؛ كتبلّد حسّهم الاجتماعي والوجداني، واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية وانتشار قيم الاستهلاك بينهم، فضلًا عن العوالم الافتراضية (virtual realities) التي أوجدتها ليعيشوا فيها كعوالم بديلة عن عوالمهم الحقيقية، (2008،306-307).

ويمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان، "تعدُّ منبرًا لاستعراض نفوذ التنظيمات الجهادية وشراستها بغرض الحشد والتعبئة والتخويف من مواجهتها، كما تعدُّ فضائيات حيوية تتيح التواصل مع الشباب اليافع والتأثير فيه عبر زرع الفكر المتطرف وشحذ العقول، فضلًا عن أن هذه الشبكات تشكل منبرًا يعول عليه لجليب الدعم للتنقلات الإرهابية والمساهمة في اتساع تأثيرها ووجودها عبر إعلان الولاء أو ما يطلق عليه البيعة الافتراضية"، (بدون مؤلف، 2016،112).

مُشكلة الدّراسة:

نتيجةً للانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي والاستخدام الخاطئ لهذه الشبكات من قبل البعض، فقد شاع الابتزاز الإلكتروني الذي يعدّ جرمًا يؤدي إلى التفكّك الاجتماعي وارتفاع نسبة الجريمة بجميع أشكالها، بالإضافة إلى المشاكل الأسرية وتشوية سمعة الأشخاص، وظهرت مجموعات حرصت على استغلال من يصنفون في فئة الأقل دراية ومعرفة بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومع التغير والتقدم السريع المصحوب بالتطور في تقنيات الاتصال، فقد اكتسب المبتزون خبرة سمحت لهم بتحقيق أهدافهم والوصول إلى الأشخاص دون بذل الكثير من الجهد عبر شبكات التواصل الاجتماعي. لذلك فإن مشكلة الدّراسة تتمثل في محاولة تعرُّف "الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطره الاجتماعية على المرأة الأردنية".

أهداف الدّراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدّراسة في تعرُّف الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطره الاجتماعية على المرأة الأردنية، ويتفرع عن الهدف الرئيس مجموعة الأهداف الفرعية التالية التي تسعى لتعرّف:

1. درجة تعرض المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي.
2. المراحل التي تمر بها المرأة الأردنية عند تعرضها للابتزاز الإلكتروني.
3. أشكال الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي على المرأة الأردنية.
4. مدى إدراك المرأة الأردنية لمخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
5. أساليب الابتزاز الإلكتروني الذي تتعرض له المرأة الأردنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
6. الأسباب المؤدية إلى وقوع المرأة الأردنية ضحية للابتزاز الإلكتروني.
7. تأثير تعرض المرأة الأردنية للابتزاز الإلكتروني.

أهميّة الدّراسة:

تكتسب هذه الدّراسة أهميتها كونها من الدراسات القليلة التي تتناول الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطره الاجتماعية على المرأة الأردنية، والوصول إلى معلومات علمية متخصصة حول المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني وانعكاسات ذلك على المرأة الأردنية. كما أنها تكشف مدى إدراك المرأة الأردنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وما أسباب الابتزاز الذي تتعرض له المرأة جراء استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي؟ كما أنها ستثري المكتبات العربية بمادة نظرية حول المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي على المرأة الأردنية.

تساؤلات الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطره الاجتماعية على المرأة الأردنية؟ ويتفرع عنه مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما عادات وأنماط استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2- ما المراحل التي تمر بها المرأة الأردنية عند تعرضها للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
3- ما أشكال الابتزاز الإلكتروني الذي تتعرض له المرأة الأردنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
4- ما مدى إدراك المرأة الأردنية لجريمة الابتزاز الإلكتروني نتيجة استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي؟
5- ما أساليب الابتزاز الإلكتروني التي تتعرض لها المرأة الأردنية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
6- ما الأسباب المؤدية إلى وقوع المرأة الأردنية ضحية للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
7- ما تأثير تعرض المرأة الأردنية لجريمة الابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

فرضيّات الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى اختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على المرأة الأردنية. وعليه؛ فقد أمكن صياغة الفروض التالية:

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى إدراكها لمفهوم الابتزاز

الإلكتروني ومخاطره.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعية، ودرجة تعرضها للابتزاز الإلكتروني.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تُعزى إلى المتغيّرات الديموغرافية: (الحالة الاجتماعية، والسنّ، والمستوى التعليمي، والوظيفة) وتعرضهن للابتزاز.

مصطلحات ومفاهيم الدّراسة:

- **المخاطر الاجتماعية:** الحالة التي تكون فيها المرأة الأردنية غير قادرة على التنبؤ بنتيجة اختيارها لقرار التواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤدي في بعض الحالات إلى تعرضها لبعض الظواهر الاجتماعية السلبية كالابتزاز الالكتروني، مما قد يهدد كيان الأسرة، ويؤدي إلى مشاكل أسرية لا تحمد عُقباها.
- **الابتزاز الإلكتروني:** هي عملية تهديد وترهيب الضحية باستخدام الوسائل الإلكترونية؛ مثل شبكات التواصل الاجتماعي، التي من خلالها يمكن للمبتز الوصول غير المصرح به إلى معلومات الضحية: (الصور، والفيديو، والوثائق)، أو الحصول عليها مباشرة من الضحية، ثم يهدد بنشر تلك المحتويات إذا لم تمتثل الضحية لمطالبه.
- **شبكات التواصل الاجتماعي:** مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت المستخدمة من قبل المرأة من مختلف الأعمار، بحيث يعكس استخدامها ما يجري في عملية التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. ومن بينها: الفيسبوك، تويتر، واتس أب، وسناب تشات.

المرأة الأردنية: هي الأنثى التي تحمل الجنسية الأردنية، من مختلف الأعمار والفئات والمناطق، التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.

- **الاتصال:** هو "العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأثراء والافكار في رموز دالة، بين الافراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة" عبد الحميد (2015، 6)، ويذكر عودة أن مفهوم الاتصال يشير إلى "العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل (1989،5).
- **نموذج الاتصال**: هو" مجموعة من المفاهيم التي تهدف إلى المساعدة في تعرُّف فهم ومحاكاة الموضوع الذي يمثلها")نصر 2015، 37)، كما يعرف مكاوي والسيد النموذج على أنه "محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثًا أو نظامًا معينًا في شكل رمزي، أي أن النماذج أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام، وادراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة" (1998، 35-36).

الدّراسات السّابقة:

راجع الباحثان التراث العلمي المتعلق بالابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطره الاجتماعية، وقد تمكّنا من رصد مجموعة من الدّراسات ذات العلاقة، وعلى محورين، هما:

أ. الدّراسات العربية:

1. دراسة ندا (2021)، **بعنوان "الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية في مصر: دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية"**، وهدفت الدّراسة إلى تعرّف الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية في مصر، واعتمدت على المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عيّنة قوامها (300) مفردة من المواطنين القاطنين في محافظة الإسكندرية.

وتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أنّ السيدات من أكثر الفئات المعرضة للنصب عن طريق الجرائم الإلكترونية، تليها فئة الشباب، ثم كبار السن، ثم الأطفال، كما أن أكثر أشكال الجرائم الإلكترونية انتشارًا في مصر هي سرقة الحسابات على شبكات التواصل، يليها التحرش الجنسي والابتزاز بالصور المخلّة المزيفة، ثم سرقة الحسابات بالبنوك، ثم التجسس على المكالمات، ثم السرقة العلمية للكتب والبحوث العلمية الأكاديمية، وسرقة المعلومات الخاصة بالتطوير التقني أو الصناعي أو العسكري أو تخريبها.

2. دراسة إبراهيم (2020) بعنوان **"تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عُمان"**. هدفت الدّراسة إلى معرفة التغيرات السلوكية التي صاحبت الاستخدام السلبي في شبكات التواصل الاجتماعي في سلطنة عُمان، بتسليط الضوء على ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، وقد جرى استخدام المنهج الوصفي على (1503) مواطنًا عُمانيًّا في الفئة العمرية (18) سنة فأكثر.

وتوصلت الدّراسة إلى أن (94 %) من العُمانيين يمتلكون أو يستخدمون إحدى وسائل التواصل الاجتماعي، وأكثرها انتشارًا، هي: واتس آب (93 %)، ويوتيوب (71 %)، وانستغرام (50 %)، وأن (82 %) من العُمانيين يعتقدون أن هناك أثرًا سلبيًّا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأطفال أقل من (13) سنة.

3. دراسة الرويس (2020) **"الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار"** هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة الوعي بالآثار الاجتماعية لظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي، من خلال قياس مدى إدراك أرباب الأسر لمفهوم الابتزاز الإلكتروني، واعتمد الباحث على المنهج العلمي بأسلوبه الوصفي، في إطار طريقة المسح الاجتماعي بالعيّنة، مستخدما أداة الاستبانة. وتم اختيار عيّنة عمدية بالطريقة المتاحة بواقع (1134) مفردة من أولياء أمور أسر الطلاب في مراحل التعليم العام في منطقة الرياض.

وتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية، أهمها: وجود إدراك متوسط بمفهوم "الابتزاز الإلكتروني" وأشكاله، كما تبين وجود وعي متوسط بالآثار الاجتماعية المترتبة عليه. وكشفت التحليلات الإحصائية المتقدمة عدم جود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث حول رؤيتهم للعوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني، في حين أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث حول رؤيتهم للآثار المدنية على انتشار ظاهرة الابتزاز الإلكتروني لصالح الإناث.

4. دراسة الغديان (2020) **"صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين"**، وهدفت الدّراسة إلى الكشف عن أهم صور جرائم الابتزاز الإلكتروني، ودوافعها، والآثار النفسية المترتبة عليها، من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (523) مستجيبًا من الشرائح الثلاث.

وقد أشارت نتائج الدّراسة إلى أن أكثر صور الجرائم الإلكترونية شيوعًا لدى أفراد العينة هي الصور المادية بمتوسط حسابي مرتفع، حيث بلغ (3096)، وأن الدوافع الجنسية جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة بمتوسط حساب بلغ (3,90)، وفيما يتعلق بالآثار النفسية الناتجة عن جرائم الابتزاز الإلكتروني جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على: "الإصابة باضطرابات القلق والخوف" بمتوسط حسابي مقداره (2.95)، وهي تمثل درجة أثر نفسي مرتفع، كما أوضحت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صور جرائم الابتزاز الإلكتروني تُعزى إلى اختلاف فئة المستجيب: (المعلمين والمعلمات، ورجال الهيئة، والمستشارين النفسيين).

5. دراسة البراشدية (2020) "**الابتزاز الإلكتروني في المجتمع العُماني: استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في الحدّ من الابتزاز للشباب العُماني"**، وهدفت الدّراسة إلى البحث في الابتزاز الإلكتروني في المجتمع العُماني؛ من أجل الخروج باستراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في الحدّ منه، وتبنّت الدّراسة النهج النوعي حيث أجريت المقابلات الفردية المفتوحة، تلتها جلسات نقاش مركّزة، ثم مقابلات جماعية مقنّنة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (36) شخصًا، منهم (17) من الذكور، و (19) من الإناث.

بيّنت النتائج أن طلبة الجامعات والكليات هم الأكثر عرضة للابتزاز، في حين أن ابتزاز الذكور للإناث هو الشكل الأكثر شيوعًا، ويعدّ إرسال طلب صداقة للضحايا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أحد الأساليب الأكثر استخدامًا من المبتزون، ويعتقد (60 %) من المستجيبين أن وعي الشباب بكيفية التعامل مع حالات الابتزاز الإلكتروني ما يزال غير كافٍ.

ب. الدّراسات الأجنبية:

1- **دراسة (Bridget, Woodlock) 2022 " Space less Violence: Women's Experiences of Technology Facilitated Domestic Violence in Regional, Rural and Remote Areas**

هدفت الدّراسة إلى استكشاف تأثير التكنولوجيا على الضحايا والناجين من عنف الشريك الحميم في المناطق الإقليمية النائية المعزولة اجتماعيًا أو جغرافيًا على وجه التحديد. وأجريت مقابلات ومجموعات تركيز مع (13) امرأة في مناطق فكتوريا الإقليمية والريفية والنائية، ونيو ساوث ويلز، وكون زلاند.

وأظهرت النتائج أن الجناة استخدموا التكنولوجيا للسيطرة على النساء وأطفالهن وتخويفهم، في حين أن هذا أثر في حياة النساء والأطفال بطرق كبيرة؛ مما تسبب في الخوف والعزلة، إلا أن استخدام التكنولوجيا لم ينظر إليه في كثير من الأحيان على أنه شكل خطير من أشكال الانتهاكات من قبل موظفي العدالة.

2- **دراسة Mandau (2021) " "Snaps", "Screenshots", and Self-Blame: A qualitative Study of Image-Based Sexual Abuse Victimization Among Adolescent Danish Girls"**

تستكشف هذه الدّراسة تجارب الفتيات المراهقات مع الإيذاء غير الرضائي، أو النقل، أو التهديد بالكشف عن الصور الجنسية الخاصة باستخدام التكنولوجيا الرقمية، استنادًا إلى تحليل موضوعي لـ(157) مشاركة جرى جمعها من الخط الساخن للاستشارة المجهولة عبر الإنترنت في الدنمارك.

ويُظهر التحليل أن (104) من (157) منشورًا تصف تجارب الإيذاء غير الرضائي، وأن العواقب النفسية للإيذاء غير الرضائي تتميز بالعواطف السلبية؛ مثل: الخوف، والقلق، والحزن، وإيذاء النفس، والأفكار الانتحارية. علاوة على ذلك، يوضح التحليل كيف تلعب الإمكانات التكنولوجية لتطبيقات الوسائط الاجتماعية؛ مثل: كيف يلعب التقاط لقطات شاشة على (Snapchat) دورًا مهمًّا في تسهيل الإيذاء غير الرضائي، أخيرًا، تُظهر الدّراسة أن (52) من بين (104) فتاة مراهقة، ممن عانين من الإيذاء غير الرضائي يلُمْن أنفسهنّ على إيذائهنّ، موضحات ذلك نتيجة غبائهنّ، وسذاجتهنّ، وسوء تقديرهنّ.

**3- دراسة Rafi (2019)"Cyberbullying in Pakistan: Positioning the Aggressor, Victim, and Bystander" **

تهدف هذه الدّراسة ألى الكشف عن انتشار التسلّط عبر الإنترنت وأسبابه، والتدابير الوقائية من منظور الضحايا والمتفرجين، وتم جمع البيانات من (329) طالبًا وطالبة من مختلف الفئات العمرية من خلال استبانة مفتوحة وصفحات اعترافات التسلط عبر الإنترنت، جرى تطبيق الإطار الموضوعي البنائي للبحث عن الأنماط الناشئة على نحو شائع في البيانات.

وكشفت الدّراسة احتمالية أن تصبح ضحية التنمّر عبر الإنترنت تتناقص مع زيادة العمر، ومع ذلك لم يكن هناك ارتباطًا بين الجنس والتسلّط عبر الإنترنت، وأظهرت الدّراسة أن المعتدين استغلوا مصادر لغوية مختلفة لخداع المشاركين؛ كونهم مستخدمين من الدرجة الثانية لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن وجود نزاعات خارج الإنترنت كانت الأسباب الأساسية للتنمر عبر الإنترنت بين غالبية الضحايا.

4-دراسة Bridge (2018) Cyber Crime a New Form of Violence Against Women: From the Case Study of Bangladesh

تهدف الدّراسة إلى تقييم أنواع العنف والتحرش ضد النساء عبر الإنترنت، وأثره في الحياة اليومية ببنغلادش، واستخدم الباحث منهج المسح، والاستبانة على عيّنة مقدارها (66) طالبًا وطالبة في جامعة بنغلادش.

وتوصلت الدّراسة إلى أن الكثير من الفتيات والقاصرات والضحايا من الإناث قد انتحرن بعد أن جرى تحميل صورهنّ ومقاطع الفيديو الخاصة بهنّ على الإنترنت، وأن (55%) من الذكور، و (45%) من الإناث اعتقدوا أن المواد الإباحية تشجّع على الاغتصاب والعنف ضد المرأة.

التعليق على الدّراسات السّابقة:

اتفقت الدّراسة الحلية مع بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمجتمع، حيث كان مجتمع الدراسة الحالية والدراسات السابقة على المرأة من مختلف الفئات العمرية، واختلفت مع دراسات أخرى، حيث استخدامت الدراسات السابقة مجتمعات مختلفة كالطلبة والفتيات المراهقات والمعلمين. كما تشابهت الدّراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي المسحي مع معظم الدراسات السابقة. وتشابهت كذلك مع أغلب الدّراسات السّابقة من حيث استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات؛ بينما اختلفت مع البعض الآخر، كتلك التي استخدمت تحليل المضمون والمقابلات الفردية المفتوحة ومجموعات التركيز.

ما يميّز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السّابقة:

تميّزت هذه الدّراسة عن غيرها؛ بعدّها الأولى محليًّا التي بحثت عن المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي على المرأة الأردنية- في حدود علم الباحثين- وذلك للحدّ من ظاهرة الابتزاز، ومحاولة التقليل من مخاطرها. ومن خلال تحليل نتائج هذه الدراسة تبين أن نتائجها اختلفت مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2020)، وتوافقت مع نتيجة دراسة (ندا، 2021)، ومع نتيجة دراسة (البراشدية، 2020)، ومع نتيجة دراسة (الرويس، 2020)، وتوافقت كذلك مع نتيجة دراسة (Bridget, Woodlock, 2022)، ومع نتيجة دراسة (Mandau, 2021)، ومع نتيجة دراسة (Bridge, 2018). وتوافقت أيضًا مع نتيجة دراسة (ندا، 2021)، ونتيجة دراسة (الغديان، 2020)، ومع نتيجة دراسة (Rafi, 2019).

نوع الدّراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدّراسة ضمن الدّراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، وهو أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي موضع الدّراسة (إبراهيم، 2017، ص59)، وفي إطار هذا المنهج اعتمدت الدّراسة على أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام؛ بهدف تعرّف المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على المرأة الأردنية.

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع النساء الأردنيات اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني من مختلف محافظات المملكة. أماعيّنة الدراسة فقد تمثلت بالعينة المتاحة، كون الاستبانة وزعت من خلال "Google Forms" التي تكونت من (303) مفردة، جرى الوصول اليها من خلال توزيع الاستبانة إلكترونيًّا بطريقة كرة الثلج، بحيث من يصادفها يقوم بتعبئتها، وقد حدد شرط التعرض للابتزاز الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لاستكمال الإجابة عن فقرات الاستبانة.

صدق أداة الدّراسة:

ويقصد به مدى قدرة أداة الدّراسة على قياس ما تسعى الدّراسة لقياسه فعلًا، ويطلق على ذلك الصدق الظاهري (المشهداني، 2017، ص152). وقد جرى التأكد من صدق الأداة لقياس المتغيّرات، ومدى فهم العبارات المستخدمة في الاستبانة، من خلال عرضها على مجموعة

من المُحكّمين.[1]، وقد أخذ الباحثان بملاحظاتهم، حيث أجريا التعديلات المطلوبة على أسئلة وفقرات الاستبانة قبل توزيعها على عيّنة الدّراسة.

اختبار ثبات أداة الدّراسة:

يقصد به قدرة الأداة المستعملة في إجراء البحث على قياس ما صممت لقياسه في فترات زمنية متفاوتة، ويمكن وصف الاختبار بالثبات، عندما يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، فالمقصود بالثبات هو الاستقرار (نصر الله، 2016، ص247). لذلك؛ فقد لجأ الباحث إلى طريقة إعادة الاختبار، وذلك بتوزيع الأداة على (10%) من عيّنة الدّراسة بفارق أسبوعين بين المدة الأولى والثانية، وقد حصل الباحث على نتائج مطابقة بنسبة (87%)؛ مما يدل على ثبات الاستبانة.

النظرية المستخدمة:

وتقوم هذه الدّراسة على نموذج الاتصال الشخصي المفرط "Hyper Personal Communication model"، ومن المعروف بأن النماذج الخاصة بعملية الاتصال تهتم بوسائل الإعلام والجمهور المتلقي، حيث تستخدم النماذج قاعدة أولية لبناء نماذج الاتصال في عملية الاتصال بالجماهير والإعلام، ويتم إعداد النموذج بصورة أساسية من أجل توضيح ظاهرة أو حدث معين، لتساعد الباحث على تفسير الظواهر والتنبؤ في مسارها في المستقبل. والاتصال الشخصي المفرط هو نموذج للتواصل بين الأشخاص(Computer Mediated Communication) (CMC)، ويتخطى فيه التفاعل التقليدي وجهًا لوجه، و يزود مرسل الرسائل بمجموعة من المزايا التواصلية التي تفوق المزايا التقليدية، ويُنسب الفضل في تطوير هذا النموذج إلى " Joseph Walter" في عام 1996 (445-443 , 2017).

ويعتقد " Walther " أن التواصل المفرط مع الناس أمر مرغوب فيه من وجهة نظر اجتماعية أكثر من التواصل وجهًا لوجه، حيث حدد نموذج الاتصال الشخصي المفرط ثلاثة شروط للتفاعل، سواء كان شخصيًّا أو غير شخصي أو مفرط في الشخصية، ويتعرض مستخدمو (CMC) لمستويات أعلى من الألفة والإعجاب والوحدة داخل المجموعات أو على نحو ثنائي .((p17, 1996

وتتمثل الفرضيّات الأساسية لنموذج الاتصال الشخصي المفرط في تفسيره للتواصل؛ بأن التأثيرات الاجتماعية أو العاطفية تؤثر في محتوى الاتصال، ويلعب إخفاء هوية المستخدمين دورًا مهمًا في تعزيز حرية الأعضاء في التحدث والتعبير، دون الشعور بالضغط من الأعضاء من ذوي المكانة العالية، ويلعب دورًا أكثر نشاطًا من حيث التركيز على المهام الجماعية بدلًا من التفاعل الشخصي، بالإضافة إلى توفير جوّ من الحرية والديمقراطية أكثر من التواصل التقليدي (Walther ,2017,460-462).

ويتكون نموذج الاتصال الشخصي المفرط من أربعة عناصر؛ الأول هو المرسل؛ حيث يتمتع المشاركون في الاتصال الشخصي المفرط بالقدرة على التخطيط، ولديهم فرصة أكبر لتحسين عرضهم الذاتي عن أنفسهم وهم حريصون على ذلك، ويستخدم مرسل الرسالة عرضًا ذاتيًّا انتقائيًّا في إدارة صورته عبر الإنترنت، واستخدام الإشارات اللغوية كجزء من تقييم شركاء الاتصال، هذا ما يوفره العرض الذاتي الانتقائي للأشخاص في إدارة وتحسين صورتهم. وتمكّن إشارات الاتصال المنخفضة والرسائل غير المتزامنة المتصلين من تضخيم سمات شركائهم في الاتصال. أما العنصر الثاني فهو المستقبل، حيث يعتقد (Walter) أن المستقبلين لديهم "تصور مثالي" لمرسل الرسالة لذا؛ فإن عدم وجود إشارات اتصال وجهًا لوجه يؤدي إلى عدّ المستقبلات حساسة لأي إشارات شخصية أو اجتماعية، لذلك يبني الطرفان انطباعاتهما عن بعضهما البعض من خلال الاعتماد على كمية الإشارات الممكنة لبناء تصوراتهم. (,p10, 2011).

أما العنصر الثالث فهو القناة غير المتزامنة، التي تمكّن أعضاء المجموعة من الحضور على نحو مستقل في الوقت الذي يناسبهم، ويتم وضع قيود على مقدار الوقت المتبادل المتاح للشركاء، مما يمنح للأفراد طريقة لإدارة علاقاتهم داخل المجموعات على نحو أكثر كفاءة. ((16-15 , 2015 , Joseph B). أما العنصر الرابع فهو الاستجابة، حيث يعتمد الاتصال على توقع الآخر، ويتم إرسال البيانات الاجتماعية على نحو انتقائي، كما يراها المتصلون في عملية الاتصال، وتعدّ الاستجابة بين المرسل والمتلقي جزءًا مهمًّا من تفاعل الاتصال لتطوير العلاقات، سواء في حالة الاتصال الشخصي المفرط، أو من خلال الاتصال التقليدي وجهًا لوجه، (17-16 , 2015 , Joseph B). وتوصل الباحثون إلى أن الاتصالات عبر الإنترنت أكثر حميمية من اتصالات الوجاهية، وغالبًا ما تعدّ اللقاءات بواسطة الكمبيوتر (CMC)، أكثر حميمية من نظرائهم في الاتصال الوجاهي ((Fogg, and Other,1997, p46.

[1] المحكمون .د. محمد الصرايرة/جامعة البترا
أ.د. عزت حجاب/ جامعة الشرق الأوسط
أ. د حاتم علاونة/ جامعة اليرموكد.
أمجد القاضي/ جامعة اليرموك
د. ناهده مخادمة/ جامعة اليرموك

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الجدول (1): وصف أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
العمر	أقل من 25 سنة	99	32.7
	من 25 سنة إلى أقل من 32 سنة	83	27.4
	من 32 سنة إلى أقل من 39 سنة	44	14.5
	39 سنة فأكثر	77	25.4
المجموع		**303**	**%100**
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	79	26.1
	دبلوم متوسط	42	13.9
	بكالوريوس	124	40.9
	دراسات عليا	58	19.1
المجموع		**303**	**%100**
الحالة الاجتماعية	عزباء	146	48.2
	متزوجة	125	41.2
	منفصلة	12	4.0
	أرملة	9	3.0
	مطلقة	11	3.6
المجموع		**303**	**%100**
مكان السكن	مدينة	170	56.1
	قرية	126	41.6
	بادية	7	2.3
المجموع		**303**	**%100**

يتضح من الجدول (1) أن الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) قد شكلت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة، التي بلغت نسبتها (32.7%). وأن الحالة الاجتماعية للنسبة الأكبر من النساء اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني هي (عزباء)، التي بلغت (48.2%). وأن النسبة الأكبر من النساء اللواتي تعرضن للابتزاز الإلكتروني هن من سكان (المدينة)، التي بلغت (56.1%). وأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة حاصلات على الشهادة الجامعية الأولى (بكالوريوس)، التي بلغت (40.9%).

الجدول (2): فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
منذ متى وأنتِ تستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي؟	منذ أقل من سنة	5	1.7
	من سنة إلى ثلاث سنوات	25	8.2
	أكثر من ثلاث سنوات	273	90.1

يُظهر الجدول (2) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي منذ (أكثر من ثلاث سنوات)، التي بلغت (90.1%)، وهذا قد يعود لتوافر كافة الإمكانات التكنولوجية التي تساعد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكل يسر وسهولة، كما أنها باتت مطلبًا أساسيًا في عصر التقدم والتطور التكنولوجي؛ لما تحمله من سرعة في نقل المعلومات والأخبار وتداولها.

الجدول (3): الوسيلة المستخدمة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
ما الوسيلة التي تستخدمينها لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟	الهاتف النقال	297	98.0
	آيباد	17	5.6
	لابتوب	55	18.2
	جهاز الحاسوب العادي	12	4.0
	أخرى	1	0.3

* يمكن اختيار أكثر من بديل.

يتضح من الجدول (3) تعدد وتنوع الوسائل التي يتم استخدامها لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، إلاّ أن النسبة الأكبر تستخدم جهاز الهاتف النقال في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، التي بلغت (89.0%)، وهذا قد يعود لسهولة امتلاكه والتنقل به واستخدامه في كافة الأوقات وفي مختلف الأماكن.

الجدول (4): فترات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار (N=303)	النسبة المئوية
ما الفترات التي تفضلينها لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟	الفترة الصباحية	103	34.0
	وقت الظهيرة	64	21.1
	الفترة المسائية	224	73.9
	أوقات متأخرة من الليل	98	32.3

* يمكن اختيار أكثر من بديل

تشير بيانات الجدول (4) إلى أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يفضلن تصفح شبكات التواصل الاجتماعي خلال الفترة المسائية، التي بلغت (73.9%)، وهذا قد يعود إلى أن هذه الفترة تمثل فترات راحة واسترخاء، وانقضاء كافة الأعمال والأشغال، وبالتالي التفرغ لتصفح الشبكات.

الجدول (5): معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار (N=303)	النسبة المئوية
ما معدل استخدامكِ اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي؟	أقل من ساعة	20	6.6
	من ساعة – أقل من 3 ساعات	136	44.9
	ثلاث ساعات فأكثر	147	48.5

يتضح من الجدول (5) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل (ثلاث ساعات فأكثر)، التي بلغت (48.5%)، تلاها معدل الاستخدام (من ساعة – أقل من 3 ساعات)، التي بلغت (44.9%)، قد يرتبط ارتفاع نسبة معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي لثلاث ساعات فأكثر قد يدل على إدمان أفراد العينة على تصفح هذه الشبكات وقضاء الوقت الكبير في استخدام الإنترنت.

الجدول (6): عدد مو اقع التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها في اليوم الواحد

السؤال	الجواب	التكرار (N=303)	النسبة المئوية
ما عدد شبكات التواصل الاجتماعي التي تلجئين لاستخدامها في اليوم الواحد؟	شبكة واحدة	18	5.9
	شبكتان	76	25.1
	ثلاث شبكات	95	31.4
	أكثر من ثلاث شبكات	132	43.6

* يمكن اختيار أكثر من بديل

يتبين من الجدول (6) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة التي بلغت (43.6%)، يستخدمون (أكثر من 3 شبكات) في اليوم الواحد، وقد يرتبط ذلك بنوع المعلومات التي يبحث عنها أفراد عينة الدراسة، ومن أي شبكة؟

الجدول (7): ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي حسب درجة الاهتمام

السؤال	الجواب	الفيس بوك		تيك توك		توتر		انستقرام		سناب شات	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي حسب درجة اهتمامك؟	1	162	53.5	59	19.5	44	14.5	71	23.4	87	28.7
	2	46	15.2	50	16.5	12	4.0	60	19.8	66	21.8
	3	38	12.5	43	14.2	37	12.2	39	12.9	14	4.6
	4	27	8.9	30	9.9	41	13.5	40	13.2	30	9.9
	5	30	9.9	121	39.9	169	55.8	93	30.7	106	35.0
المجموع		303	100	303	100	303	100	303	100	303	100

يتضح من الجدول (7) اختلاف آراء وتوجهات أفراد عينة الدراسة حول ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي حسب الاهتمام، إلاّ أنه يتبين على نحو عام حصول (الفيس بوك) على الترتيب الأول وبنسبة بلغت (53.5%)، وهذا قد يعود لكونه من أكثر وأقدم وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا في المجتمع الأردني. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (إبراهيم، 2020)، التي توصلت إلى أن (واتس آب) هو أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا.

الجدول (8): نوع المحتوى المفضل في شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
ما نوع المحتوى الذي يستهويكِ في شبكات التواصل الاجتماعي؟	عاطفي	88	29.0
	اجتماعي	230	75.9
	سياسي	97	32.0
	اقتصادي	63	20.8
	ديني	147	48.5
	رياضي	62	20.5
	ثقافي	160	52.8
	فني	101	33.3
	سياحي	68	22.4
	أخرى	13	4.3

* يمكن اختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول (8) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يفضلن المحتوى الاجتماعي، في المرتبة الأولى التي بلغت (75.9%)، والمحتوى الثقافي في المرتبة الثانية التي بلغت نسبتها (52.8%)، والمحتوى الديني في المرتبة الثالثة التي بلغت نسبتها (48.5%)، كما تبين وجود ما نسبته (4.3%) من أفراد عينة الدراسة يفضلن موضوعات أخرى، التي تمثلت بالموضوعات العلمية والمهنية وموضوعات خاصة بالمنزل.

الجدول (9): مدى التفاعل مع المحتويات المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

	الجواب	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
ما مدى تفاعلكِ مع المحتويات المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟	دائمًا	38	12.5
	غالبًا	85	28.1
	أحيانًا	110	36.3
	نادرًا	43	14.2
	لا أتفاعل	27	8.9

تشير بيانات الجدول (9) إلى أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (أحيانًا) ما يتفاعلون مع المحتويات المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي بلغت (36.3%)، وهذا قد يدل على أن الرغبة الأكبر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في الاطلاع على المحتويات المعروضة بغرض الحصول على المعلومات أو للتسلية وإضاعة الوقت.

الجدول (10): المضامين التي يتم تبادلها مع الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار	النسبة المئوية
ما المضامين التي تتبادلينها مع اصدقائكِ عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟	الرسائل النصية	246	81.2
	الصور	172	56.8
	مقاطع الفيديو	164	54.1
	الرسائل الصوتية	126	41.6
	أخرى	2	0.7

* يمكن اختيار أكثر من بديل

يتضح من الجدول (9) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يتبادلون مضمون(الرسائل النصية)، التي بلغت (81.2%)، كما يتبادلون مضامين (الصور) وبنسبة بلغت (56.8%)، بالإضافة إلى مضامين (مقاطع الفيديو) التي بلغت (54.1%)، وهذا قد يعود إلى أن المحتوى المقدم من خلال هذه المضامين، يعد من أقوى وسائل التأثير الشخصية والإعلامية، وقوة جذب الآخرين من المهتمين.

الجدول (10): الأشخاص المضافين إلى الصفحة الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
ما الأشخاص الذين تفضلين إضافتهم إلى صفحتكِ الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟	الأقارب	77	25.4
	زملاء الدراسة	64	21.1
	الأصدقاء	101	33.3
	أشخاص عرب أو أجانب لا أعرفهم	32	10.6
	أشخاص لا أعرفهم، ولكنهم يشاركونني اهتماماتي	29	9.6

يتبين من الجدول (10) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يفضلون إضافة (الأصدقاء) إلى صفحاتهم الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي بلغت (33.3%)، ثم (الأقارب)، التي بلغت (25.4%)، وهذا قد يعود لدوافع شخصية ترتبط بطبيعة علاقتهم مع الأصدقاء والأقارب.

الجدول (11): نوع العلاقات التي يتم إنشاؤها عبر شبكات التواصل الاجتماعي

السؤال	الجواب	التكرار(N=303)	النسبة المئوية
ما نوع العلاقات التي تسعين لإنشائها عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟	علاقة صداقة	92	30.4
	علاقة عاطفية	64	21.1
	علاقة عمل	68	22.4
	علاقة مصلحة	44	14.5
	علاقات أخرى	35	11.6

يتضح من الجدول (11) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يسعون لإنشاء (علاقات صداقة) عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي بلغت (30.4%) تلتها (علاقات العمل)، التي بلغت (22.4%) ثم (العلاقات العاطفية)، التي بلغت (21.1%)، وهذا يعكس توجهات أفراد عينة الدراسة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من حيث رغبتهم في الحصول على الدعم والمشاركة والحرص على بناء شبكة من العلاقات الشخصية والمهنية.

الجدول (12): شكل الابتزاز الإلكتروني الذي جرى التعرض له

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	أعتقد بأن الابتزاز الجنسي أكثر شيوعًا	2.370	0.734	1	مرتفع
2	أعتقد بأن الابتزاز النفعي شائع	2.221	0.746	2	متوسط
3	أعتقد بأن الابتزاز المالي أقل شيوعًا	1.960	0.805	3	متوسط

يُظهر الجدول (12) أشكال الابتزاز الإلكتروني الذي تعرضت له عينة الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى (أعتقد بأن الابتزاز الجنسي أكثر شيوعًا) بمتوسط حسابي بلغ (2.370) وبأهمية نسبية مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية (أعتقد بأن الابتزاز النفعي شائع) بمتوسط حسابي بلغ (2.221) وبأهمية نسبية متوسطة، في حين جاء في المرتبة الثالثة (أعتقد بأن الابتزاز المالي أقل شيوعًا) بمتوسط حسابي بلغ (1.960)، وبأهمية نسبية متوسطة. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ندا، 2021)، التي توصلت إلى أن التحرّش الجنسي والابتزاز بالصور المخلّة المزيفة من أكثر الجرائم الإلكترونية انتشارًا.

الجدول (13): خطوات مواجهة فخ الابتزاز الإلكتروني

السؤال	الفقرة	1		2		3		4		5	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
خطوات مواجهة فخ الابتزاز الإلكتروني	الاستجابة لطلبات المبتز بتكتم تام خوفًا من الفضيحة	74	24.4	14	4.6	22	7.3	17	5.6	176	58.1
	عدم التواصل مع هذا الشخص نهائيًا مهما كان الأمر مزعجًا بالنسبة لي	148	48.8	28	9.2	32	10.6	18	5.9	77	25.4
	اغلاق جميع حساباتي الشخصية التي يعرفها عني وعدم الخضوع للمبتز	116	38.3	32	10.6	44	14.5	16	5.3	95	31.4
	لا أتعامل مع الموقف على نحو منفرد وألجأ لإخبار شخص قريب مني طلبًا للعون والمساعدة	152	50.2	34	11.2	30	9.9	21	6.9	66	21.8
	أتقدم بالشكوى لقسم الشرطة	153	50.5	24	7.9	32	10.6	16	5.3	78	25.7
	أتعامل معه بدبلوماسية ومحاولة إقناعه بعدم الابتزاز	88	29.0	26	8.6	48	15.8	22	7.3	119	39.3
المجموع		303	100	303	100	303	100	303	100	303	100

- تم ترتيب خطوات مواجهة الوقوع في فخ الابتزاز الإلكتروني حسب الأهمية المعتمدة على تكرار الفقرة كأولوية، إذ جرى تقسيم درجات الأولوية إلى 5 درجات.

تشير بيانات الجدول رقم (13) ألى أن خطوة (أتقدم بالشكوى لقسم الشرطة) جاءت بالرتبة الأولى وبما نسبته (50.5%)، تلاه بالرتبة الثانية (لا أتعامل مع الموقف على نحو منفرد وألجأ لإخبار شخص قريب مني طلبًا للعون والمساعدة) وبما نسبته (50.2%)، وفي الرتبة الثالثة جاءت خطوة (عدم التواصل مع هذا الشخص نهائيًا مهما كان الأمر مزعجًا بالنسبة لي) وبما نسبته (48.8%).

أما في الدرجة الثانية تبين أن خطوة (لا أتعامل مع الموقف على نحو منفرد وألجأ لإخبار شخص قريب مني طلبًا للعون والمساعدة) كانت بالمرتبة الأولى وبما نسبته (11.2%)، تلاه بالمرتبة الثانية (اغلاق جميع حساباتي الشخصية التي يعرفها عني وعدم الخضوع للمبتز) وبما نسبته (10.6%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت خطوة (عدم التواصل مع هذا الشخص نهائيًا مهما كان الأمر مزعجًا بالنسبة لي) وبما نسبته (9.2%).

وفي الدرجة الثالثة تبين أن خطوة (أتعامل معه بدبلوماسية ومحاولة إقناعه بعدم الابتزاز) كانت بالمرتبة الأولى وبما نسبته (15.8%)، تلاه بالمرتبة الثانية (إغلاق جميع حساباتي الشخصية التي يعرفها عني وعدم الخضوع للمبتز) وبما نسبته (14.5%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت خطوة (عدم التواصل مع هذا الشخص نهائيًا مهما كان الأمر مزعجًا بالنسبة لي) وخطوة (أتقدم بالشكوى لقسم الشرطة) وبما نسبته (10.6%) لكل منهما.

وفي الدرجة الرابعة تبين أن خطوة (أتعامل معه بدبلوماسية ومحاولة اقناعه بعدم الابتزاز) جاءت بالمرتبة الأولى وبما نسبته (7.3%)، تلاه بالمرتبة الثانية (لا أتعامل مع الموقف على نحو منفرد وألجأ لإخبار شخص قريب مني طلبًا للعون والمساعدة) وبما نسبته (6.9%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت خطوة (عدم التواصل مع هذا الشخص نهائيًا مهما كان الأمر مزعجًا بالنسبة لي) وبما نسبته (5.9%).

أما في الدرجة الأخيرة، تبين أن خطوة (الاستجابة لطلبات المبتز بتكتم تام خوفًا من الفضيحة) جاءت بالرتبة الأولى وبما نسبته (58.1%)، تلاه بالمرتبة الثانية (أتعامل معه بدبلوماسية ومحاولة إقناعه بعدم الابتزاز) وبما نسبته (39.3%) من إجمالي أفراد العينة، وفي الرتبة الثالثة جاءت خطوة (إغلاق جميع حساباتي الشخصية التي يعرفها عني وعدم الخضوع للمبتز) وبما نسبته (31.4%).

الجدول (14): الدو افع الكامنة وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	الاطلاع على مستجدات الأخبار للحصول على المعلومات عن موضوعات تهمني	2.848	0.411	2	مرتفع
2	تعرف آراء الآخرين حول قضية معينة	2.690	0.542	5	مرتفع
3	البحث عن معلومات عامة	2.855	0.413	1	مرتفع
4	المساهمة في نشر العلم والمعرفة عبر المساهمات الكتابية	2.683	0.568	6	مرتفع
5	المساعدة في الدراسة	2.667	0.562	7	مرتفع
6	التسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ	2.713	0.564	4	مرتفع
7	معرفة معلومات خاصة عن ميولي وهواياتي الشخصية	2.584	0.655	8	مرتفع
8	متابعة أخبار النجوم والمشاهير والتواصل معهم	2.191	0.832	11	متوسط
9	التواصل مع الأهل والأصدقاء	2.812	0.469	3	مرتفع
10	تعرّف المعلومات الشخصية للمشتركين	2.142	0.851	12	متوسط
11	تعرّف أشخاص جدد بهدف بناء صداقات جديدة	2.096	0.818	13	متوسط
12	البحث عن شريك حياتي للزواج خوفًا من العنوسة	1.571	0.798	14	منخفض
13	إقامة علاقات عاطفية	1.571	0.798	14	منخفض
14	تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الآخرين	2.449	0.712	9	مرتفع
15	إبداء رأيي واثبات وجودي	2.271	0.813	10	متوسط
الدوافع الكامنة وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		2.383	0.500		مرتفع

يُظهر الجدول (14) ارتفاع الدوافع الكامنة وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.383)، وجاءت الفقرة (البحث عن معلومات عامة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.855) وبأهمية نسبية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (الاطلاع على مستجدات الأخبار للحصول على المعلومات عن موضوعات تهمني) بمتوسط حسابي بلغ (2.848) وبأهمية نسبية مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (التواصل مع الأهل والأصدقاء) بمتوسط حسابي بلغ (2.812) وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (البحث عن شريك حياتي للزواج خوفًا من العنوسة) والفقرة (إقامة علاقات عاطفية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.571)، وبأهمية نسبية منخفضة لكل منهما.

الجدول (15): الأساليب والطرق التي يتم ممارستها على الضحية من قبل الشخص المبتز إلكترونيًا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	يستخدم المبتزون صورًا جذابة للإيقاع بالضحية وبالأخريات	2.634	0.637	11	مرتفع
2	يحاول المبتزون إثارة فضول الضحية عن طريق عرض مواقع مجهولة بهدف الابتزاز	2.644	0.608	10	مرتفع
3	يحاول المبتزون سرقة ملفات الضحية الخاصة لاستخدامها في عملية الابتزاز	2.686	0.618	8	مرتفع
4	تعرض الضحية للقرصنة الإلكترونية يجعلها ضحية للابتزاز	2.719	0.561	6	مرتفع
5	يلجأ المبتزون لكشف أسرار الضحية الخاصة لتسهيل عملية الابتزاز	2.733	0.544	5	مرتفع
6	ضعف الوازع الديني وتكرار دخول الضحية للمواقع الإباحية ساعد على سهولة لابتزاز	2.594	0.679	12	مرتفع
7	يلجأ المبتزون إلى التهديد بالكشف وفضح الأسرار الخاصة بالضحية	2.762	0.518	3	مرتفع
8	أعتقد بأن التواصل مع أشخاص لا تعرفهم الضحية دون البحث عن هويتهم يجعلها ضحية للابتزاز الإلكتروني	2.766	0.496	2	مرتفع
9	ساهم تبادل الضحية للمعلومات مع أشخاص لا تعرفهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بوقوعها ضحية للابتزاز الإلكتروني	2.716	0.551	7	مرتفع

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
10	ثقة الضحية بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على نحو كبير يوقعها ضحية للابتزاز الإلكتروني	2.779	0.502	1	مرتفع
11	نشر الصور الشخصية للضحية دون عناية يجعلها أكثر عرضة للابتزاز	2.647	0.607	9	مرتفع
12	تبادل طلبات الصداقة مع الغرباء يسهل ابتزاز الضحية	2.739	0.535	4	مرتفع
13	قلةً معرفة الضحية بحذف المعلومات والصور ومقاطع الفيديو قبل بيعها للأجهزة الإلكترونية التي تستخدمها ساعد المبتز على ابتزاز الضحية	2.766	0.516	2	مرتفع
الأساليب والطرق التي يتم ممارستها على الضحية من قبل الشخص المبتز إلكترونيًا		2.759	0.486		مرتفع

يتضح من الجدول (15) ارتفاع الأساليب والطرق التي يتم ممارستها على الضحية من قبل الشخص المبتز إلكترونيًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.759)، وجاءت الفقرة (ثقة الضحية بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على نحو كبير يوقعها ضحية بالابتزاز الإلكتروني) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.779) وبأهمية نسبية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (أعتقد بأن التواصل مع أشخاص لا تعرفهم الضحية دون البحث عن هويتهم يجعلها ضحية للابتزاز الإلكتروني)، بمتوسط حسابي بلغ (2.766) وبأهمية نسبية مرتفعة. وجاءت كذلك في المرتبة الثانية الفقرة (قلةً معرفة الضحية بحذف المعلومات والصور ومقاطع الفيديو قبل بيعها للأجهزة الإلكترونية التي تستخدمها ساعد المبتز على ابتزاز الضحية) بمتوسط حسابي بلغ (2.766) وبأهمية نسبية مرتفعة لكل منهما،

وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (يلجأ المبتزون إلى التهديد بالكشف وفضح الأسرار الخاصة بالضحية) بمتوسط حسابي بلغ (2.762) وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (ضعف الوازع الديني وتكرار دخول الضحية للمواقع الإباحية ساعد على سهولة الابتزاز) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.594)، وبأهمية نسبية مرتفعة. وقد توافقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة (البراشدية، 2020)، التي توصلت إلى أن إرسال طلب صداقة للضحايا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أحد الأساليب الأكثر استخدامًا من طرف المبتزين.

الجدول (16): كيفية إدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني على المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	أتجنب الحديث في الموضوعات الخاصة مع الجنس الآخر ليلًا	2.802	.5020	5	مرتفع
2	لا أثق بمرتادي شبكات التواصل الاجتماعي ثقة زائدة	2.812	.4540	4	مرتفع
3	لا أكشف عن معلوماتي الشخصية لأشخاص لا أعرفهم	2.825	4.470	2	مرتفع
4	أحرص على عدم تبادل الملفات مع أشخاص مجهولين	2.818	.4780	3	مرتفع
5	تحصين الأجهزة الإلكترونية التي أستخدمها يجنبني الابتزاز	2.812	.4610	4	مرتفع
6	تجنب فتح أي روابط إلكترونية يرسلها لي الغرباء يحميني من الابتزاز الإلكتروني	2.828	.4640	1	مرتفع
7	الوعي بالتعامل مع إضافات الأجهزة كالكاميرا يحميني من الابتزاز	2.812	6.470	4	مرتفع
8	أحرص على عدم نشر صوري للحد من إمكانية تعرضي للابتزاز	2.792	5.490	6	مرتفع
كيفية إدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني على المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي		2.813	0.388		مرتفع

يُظهر الجدول (16) ارتفاع كيفية إدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني على المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.813)، وجاءت الفقرة (تجنب فتح أي روابط إلكترونية يرسلها لي الغرباء يحميني من الابتزاز الإلكتروني) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.828) وبأهمية نسبية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (لا أكشف عن معلوماتي الشخصية لأشخاص لا أعرفهم) بمتوسط حسابي بلغ (2.825) وبأهمية نسبية مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (أحرص على عدم تبادل الملفات مع أشخاص مجهولين) بمتوسط حسابي بلغ (2.818) وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (أحرص على عدم نشر صوري للحد من إمكانية تعرضي للابتزاز) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.792)، وبأهمية نسبية مرتفعة. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الرويس، 2020)، التي توصلت إلى وجود إدراك متوسط بمفهوم "الابتزاز الإلكتروني" وأشكاله.

الجدول (17): المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	نشر الثقافة الغربية في البلاد العربية والإسلامية والتقليد الأعمى	2.673	1.610	6	مرتفع
2	المكوث لفترات طويلة على شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى فقداني للتفاعل الاجتماعي	2.614	1.660	9	مرتفع
3	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الاكتئاب	2.469	.7220	14	مرتفع
4	تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورًا هامًا في الهروب من الواقع الحقيقي والاندماج أكثر بالواقع الافتراضي	2.644	8.600	7	مرتفع
5	تؤدي الصدفة دورًا في تكوين صداقات حقيقية من الممكن أن تتطور فيما بعد لتصبح علاقات عاطفية	2.531	9.690	12	مرتفع
6	الترويج للمبادئ غير الأخلاقية بأساليب جذابة	2.624	9.640	8	مرتفع
7	أعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشجيع العلاقات المرفوضة اجتماعيًا	2.690	5.590	5	مرتفع
8	توفر شبكات التواصل الاجتماعي روابط تلقائية تنقلك إلى المواقع الإباحية دون قصد بصورة سهلة وميسرة	2.558	3.680	11	مرتفع
9	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بتبادل الصور والروابط غير الأخلاقية بين المستخدمين	2.690	.5660	5	مرتفع
10	تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لمضايقة زملاء العمل وتشوية سمعتهم	2.518	.6600	13	مرتفع
11	تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من قبل شبكات الدعارة ومنظمات الجريمة	2.578	6.640	10	مرتفع
12	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في الاستدراج والاحتيال والنصب الإلكتروني	2.716	.5740	2	مرتفع
13	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بالتشهير وإلحاق الأذى النفسي بالمستخدمين	2.700	.5970	4	مرتفع
14	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعطيل الوظائف الأساسية للأسرة وارتفاع حالات الطلاق	2.706	.5420	3	مرتفع
15	تقضي جريمة الابتزاز على المستقبل الاجتماعي للضحية وتسبب لها الكثير من المعاناة الأسرية والاجتماعية	2.752	3.520	1	مرتفع
المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي		2.631	0.450		مرتفع

تُشير بيانات الجدول (17) ارتفاع المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.631)، وجاءت الفقرة (تقضي جريمة الابتزاز على المستقبل الاجتماعي للضحية وتسبب لها الكثير من المعاناة الأسرية والاجتماعية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.752) وبأهمية نسبية مرتفعة، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في الاستدراج والاحتيال والنصب الإلكتروني) بمتوسط حسابي بلغ (2.716) وبأهمية نسبية مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعطيل الوظائف الأساسية للأسرة وارتفاع حالات الطلاق) بمتوسط حسابي بلغ (2.706) وبأهمية نسبية مرتفعة، في حين جاءت الفقرة (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الاكتئاب) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.469)، وبأهمية نسبية مرتفعة.

وقد توافقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة (الرويس، 2020)، التي توصلت إلى وجود وعي متوسط بالآثار الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني. وتوافقت مع نتيجة دراسة (Bridget, Woodlock, 2022)، التي توصلت إلى أن الجناة استخدموا التكنولوجيا للسيطرة على النساء وأطفالهن وتخويفهم، في حين أن هذا أثر في حياة النساء والأطفال بطرق كبيرة؛ مما تسبب في الخوف والعزلة، وتوافقت مع نتيجة دراسة (Mandau, 2021)، التي توصلت إلى أن العواقب النفسية تتميز بالعواطف السلبية؛ مثل: الخوف، والقلق، والحزن، وإيذاء النفس، والأفكار الانتحارية. وتوافقت مع نتيجة دراسة (Bridge, 2018)، التي توصلت إلى أن الكثير من الفتيات والقاصرات والضحايا من الإناث قد انتحرن بعد أن جرى تحميل صورهن ومقاطع الفيديو الخاصة بهن على الإنترنت.

1- اختبار فرضيات الدراسة

ولاختبار الفرضيات جرى استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي والمتمثلة في معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation وتحليل التباين المتعدد غير المتفاعل MANOV، واختبار شيفيه للمقاربات البعدية.

أولًا: اختبار الفرضية الأولى

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لمفهوم الابتزاز الإلكتروني ومخاطره".

ولاختبار هذه الفرضية جرى استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation، وقد ظهرت النتائج كما يأتي:

الجدول (18): العلاقة بين استخدام المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لمفهوم الابتزاز الإلكتروني ومخاطره

المتغير	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	عدد شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	إدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني	المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني
معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	1.000			
عدد شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	0.330**	1.000		
إدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني	-0.017	-0.128*	1.000	
المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني	0.003	-0.049	0.541**	1.000

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01 (*) دال عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول (18) ما يأتي:

1- وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي وإدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني، التي بلغت (-0.017)، وهي غير دالة إحصائيًا.

2- وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة بين معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي والمخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني، التي بلغت (0.003)، وهي غير دالة إحصائيًا.

3- وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد وإدراك مخاطر الابتزاز الإلكتروني، التي بلغت (0.128-)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05).

4- وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد والمخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني، التي بلغت (0.049-)، وهي غير دالة إحصائيًا. وقد توافقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة (ندا، 2021)، التي توصلت إلى أن السيدات من أكثر الفئات المعرضة للنصب عن طريق الجرائم الإلكترونية.

ثانيًا: اختبار الفرضية الثانية

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعية ودرجة تعرضها للابتزاز الإلكتروني".

ولاختبار هذه الفرضية جرى استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation، وقد ظهرت النتائج كما يأتي:

الجدول (19): العلاقة بين درجة استخدام المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي ودرجة تعرضها للابتزاز الإلكتروني

المتغير	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	عدد شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	الابتزاز الجنسي	الابتزاز النفعي	الابتزاز المالي
معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	1.000				
عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	0.330**	1.000			
الابتزاز الجنسي	0.059	0.152*	1.000		
الابتزاز النفعي	-0.160**	-0.103	0.243**	1.000	
الابتزاز المالي	0.067	-0.043	0.092	0.092	1.000

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يتبين من الجدول (19) ما يأتي:

1- وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة بين معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي والابتزاز الجنسي، التي بلغت (0.059)، وهي غير دالة إحصائيًا.

2- وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي والابتزاز النفعي، التي بلغت (0.160-)، وهي دالة إحصائيًا.

3- وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة بين معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي والابتزاز المالي، التي بلغت (0.067)، وهي غير دالة إحصائيًا.

4- وجود علاقة ارتباط موجبة ضعيفة بين عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد والابتزاز الجنسي، التي بلغت (0.152)، وهي دالة إحصائيًا.

5- وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد والابتزاز النفعي، التي بلغت (0.103-)، وهي غير دالة إحصائيًا.

6- وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة بين عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد والابتزاز المالي، التي بلغت (0.043-)، وهي غير دالة إحصائيًا.

ثالثًا: اختبار الفرضية الثالثة

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وطبيعة العمل) وتعرضهن للابتزاز"

ولاختبار هذه الفرضية جرى استخدام تحليل التباين المتعدد غير المتفاعل MANOV. وقد ظهرت النتائج كما يأتي:

أولًا: العمر

الجدول (20): نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير العمر.

المصدر	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية (Sig F)
العمر ويلكس لامبدا = (0.875) دلالتها الإحصائية (0.001)	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	4.526	3	1.509	4.143	0.007
	عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	14.711	3	4.904	6.395	0.000
	الابتزاز الجنسي	5.887	3	1.962	3.776	0.011
	الابتزاز النفعي	1.823	3	0.608	1.102	0.349
	الابتزاز المالي	0.859	3	0.286	0.286	0.721

يوضح الجدول (20) وجود فروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني وتعرضهن له تبعًا للعمر لأفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الاختبار (Wilks' Lambda=0.872) عند مستوى دلالة (Sig.=0.001)، وهي أقل من 0.05، كما كانت قيم (F) عند أبعاد الدراسة (معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد، والابتزاز الجنسي) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث ظهرت قيم مستوى الدلالة أقل من 0.05. وبناءً على ذلك، فقد جرى قبول الفرضية.

ولتحديد مصدر الاختلاف جرى تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (21): نتائج (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لبيان الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير العمر

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 25 سنوات	من 25 سنة إلى أقل من 32	من 32 سنة إلى أقل من 39	39 سنة فأكثر
معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	أقل من 25 سنوات	2.57				
	من 25 سنة إلى أقل من 32	2.45	0.12			
	من 32 سنة إلى أقل من 39	2.31	0.26	0.14		
	39 سنة فأكثر	2.26	0.31*	0.19	0.04	
عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	أقل من 25 سنوات	3.39				
	من 25 سنة إلى أقل من 32	3.14	0.25			
	من 32 سنة إلى أقل من 39	2.95	0.65*	0.39		
	39 سنة فأكثر	2.74	0.44*	0.19	-0.20	
الابتزاز الجنسي	أقل من 25 سنوات	2.48				
	من 25 سنة إلى أقل من 32	2.45	0.03			
	من 32 سنة إلى أقل من 39	2.46	0.02	0.01		
	39 سنة فأكثر	2.14	0.34*	0.31	0.32	

(*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

يُظهر الجدول (21) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيرالعمر بين الفئتين (أقل من 25 سنة) و(39 سنة فأكثر)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابين (0.31)، ولصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة).

ويظهر الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد تعزى إلى متغير العمر بين الفئتين (أقل من 25 سنة) و(من 32 سنة إلى أقل من 39 سنة)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابين (0.65)، وبين الفئتين (أقل من 25 سنة) و(39 سنة فأكثر)، وبلغ الفرق بين الوسطين الحسابين (0.44)، ولصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة).

كما يظهر الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الابتزاز الجنسي تعزى إلى متغير العمر بين الفئتين (أقل من 25 سنة) و(39 سنة فأكثر)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابيين (0.34)، ولصالح فئة العمر (أقل من 25 سنة)، وبذلك فقد جرى قبول الفرضية. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Rafi, 2019)، التي توصلت إلى أن احتمالية أن تصبح المرأة ضحية للتنمر عبر الإنترنت تتناقص مع زيادة العمر.

ثانيًا: الحالة الاجتماعية

الجدول (22): نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية

المصدر	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية (Sig F)
الحالة الاجتماعية ويلكس لامبدا = (0.863) دلالتها الاحصائية (0.003)	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	6.968	4	1.742	4.881	0.001
	عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	13.170	4	3.292	4.249	0.002
	الابتزاز الجنسي	5.086	4	1.272	2.425	0.048
	الابتزاز النفعي	1.166	4	0.291	0.525	0.718
	الابتزاز المالي	3.004	4	0.751	1.178	0.321

يوضح الجدول (22) وجود فروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني وتعرضهن له تبعًا للحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الاختبار (Wilks' Lambda=0.863) عند مستوى دلالة (Sig.=0.003)، وهي أقل من 0.05، كما كانت قيم (F) عند أبعاد الدراسة (معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد، والابتزاز الجنسي) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث ظهرت قيم مستوى الدلالة أقل من 0.05. وبناءً على ذلك، فقد جرى قبول الفرضية.

ولتحديد مصدر الاختلاف جرى تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (23): نتائج (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لبيان الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	عزباء	متزوجة	منفصلة	أرملة	مطلقة
معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	عزباء	2.55					
	متزوجة	2.24	0.31*				
	منفصلة	2.67	-0.12	-0.42			
	أرملة	2.50	0.05	-0.26	0.17		
	مطلقة	2.40	0.15	-0.16	0.27	0.10	
عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	عزباء	3.27					
	متزوجة	2.88	0.39*				
	منفصلة	3.58	-0.31	-0.70			
	أرملة	3.38	-0.10	-0.49	0.21		
	مطلقة	3.00	0.27	-0.12	0.58	0.38	
الابتزاز الجنسي	عزباء	2.43					
	متزوجة	2.29	0.14*				
	منفصلة	2.75	-0.32	-0.46			
	أرملة	2.00	0.43	0.29	0.75		
	مطلقة	2.70	-0.27	-0.41	0.05	-0.70	

(*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

يُظهر الجدول (23) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية بين الفئتين (عزباء) و(متزوجة)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابيين (0.31)، ولصالح فئة الحالة الاجتماعية (عزباء).

ويظهر الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد تعزى إلى متغيرالحالة الاجتماعية بين الفئتين (عزباء) و(متزوجة)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابيين (0.39)، ولصالح فئة الحالة الاجتماعية (عزباء).

كما يظهر الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الابتزاز الجنسي تعزى إلى متغيرالحالة الاجتماعية بين الفئتين (عزباء) و(متزوجة)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابيين (0.14)، ولصالح فئة الحالة الاجتماعية (عزباء)، وذلك فقد جرى قبول الفرضية.

ثالثًا: المستوى التعليمي

الجدول (24): نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير المستوى التعليمي

المصدر	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية (Sig F)
المستوى التعليمي ويلكس لامبدا = (950.0) دلالتها الإحصائية (0.483)	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	3.893	3	1.298	3.542	0.015
	عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	0.249	3	0.083	0.102	0.959
	الابتزاز الجنسي	0.425	3	0.142	0.263	0.852
	الابتزاز النفعي	0.383	3	0.128	0.230	0.876
	الابتزاز المالي	1.230	3	0.410	0.639	0.590

يوضح الجدول (30) عدم وجود فروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني وتعرضهن له تبعًا للمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الاختبار (Lambda=0.950 Wilks') عند مستوى دلالة (Sig.=0.483)، وهي أكبر من 0.05، كما كانت قيم (F) عند أبعاد الدراسة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث ظهرت قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05، باستثناء بعد (معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي). وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية وقبول البديلة. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغديان، 2020)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صور جرائم الابتزاز الإلكتروني تُعزى إلى اختلاف فئة المستجيب (المعلمين والمعلمات).

رابعًا: طبيعة العمل

الجدول (31): نتائج تحليل التباين المتعدد لاختبار الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير طبيعة العمل

المصدر	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية (Sig F)
طبيعة العمل ويلكس لامبدا = (0.931) دلالتها الإحصائية (0.027)	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	5.276	2	2.638	7.321	0.001
	عدد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في اليوم الواحد	2.521	2	1.261	1.563	0.211
	الابتزاز الجنسي	1.539	2	0.769	1.443	0.238
	الابتزاز النفعي	0.847	2	0.424	0.766	0.466
	الابتزاز المالي	1.392	2	0.696	1.090	0.338

يُظهر الجدول (31) وجود فروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني وتعرضهن له تبعًا لطبيعة العمل لأفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة الاختبار (Wilks' Lambda=0.931) عند مستوى دلالة (Sig.=0.027)، وهي أقل من 0.05،

كما كانت قيمة (F) عند بعد (معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث ظهرت قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05. وبناءً على ذلك، يتم قبول الفرضية التي تنص على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى المتغير الديموغرافي (طبيعة العمل) وتعرضهن للابتزاز"

ولتحديد مصدر الاختلاف جرى تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (32): نتائج (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لبيان الفروق بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تعزى إلى متغير طبيعة العمل

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	خاص	حكومي	لا أعمل
معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	خاص	2.55			
	حكومي	2.43	0.27*		
	لا أعمل	2.51	-0.09	-0.35*	

(*) دالة عند مستوى دلالة 0.05

تشير بيانات الجدول (24) إلى أن هناك فروقًا ذا دلالة إحصائية في معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير طبيعة العمل بين الفئتين (حكومي) و(لا أعمل)، حيث بلغ الفرق في الوسطين الحسابين (0.35)، ولصالح فئة طبيعة العمل (لا أعمل). وبذلك فقد جرى قبول الفرضية.

- **أهم نتائج الدراسة:**

بناءً على تحليل البيانات واختبار الفرضيات، توصلت الدّراسة إلى النتائج الآتية:

أولًا: تمثلت أبرز عادات وأنماط استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي في بالآتي:

- طول الفترة الزمنية لاستخدامها شبكات التواصل الاجتماعي، التي تتجاوز أكثر من (3) سنوات، وتعدّ الفترة المسائية من أفضل الفترات لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي يتجاوز ثلاث ساعات وأكثر، وكذلك تتجاوز عدد الشبكات التي يتم تصفحها في اليوم الواحد (3) شبكات، ويعدّ الفيسبوك من أكثر الشبكات استخدامًا ويحظى بأعلى درجات الاهتمام لدى المرأة الأردنية، كما تعدّ الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو من أكثر المضامين التي يتم تبادلها على شبكات التواصل الاجتماعي.
- يتجاوز معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي ثلاث ساعات وأكثر، كما تتجاوز عدد الشبكات التي يتم تصفحها في اليوم الواحد (3) شبكات، ويعدّ الفيسبوك من أكثر الشبكات استخدامًا ويحظى بأعلى درجات الاهتمام لدى المرأة الأردنية، كما تعدّ الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو من أكثر المضامين التي يتم تبادلها على شبكات التواصل الاجتماعي.
- يعدّ الابتزاز الجنسي من أكثر أشكال الابتزاز الذي تتعرض له المرأة، وهذا قد يعود إلى أن هذا النوع من الابتزاز يعدّ وسيلة سهلة لجمع المبتزين للمال على نحو سريع، وتتمثل أبرز الدوافع الكامنة وراء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومة، والاطلاع على مستجدات الأخبار للحصول على المعلومات المهمة، والتواصل مع الأهل والأصدقاء، والتسلية والترفيه، وشغل أوقات الفراغ، وتعرّف آراء الأخرين حول قضايا معيّنة،
- تعدّ الثقة التي تمنحها الضحية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع أشخاص غير معروفين، وتبادل الصداقات في ما بينهم، وعدم تفريغ محتويات الجهاز من المعلومات والصور ومقاطع الفيديو الشخصية من أهم المسوغات التي تدفع المبتز لابتزاز الضحية واستغلالها جنسيًّا وماديًّا، وقد تبيّن أن ارتفاع مستوى موافقة أفراد العيّنة على عدم فتح الروابط الإلكترونية المرسلة من الغرباء، والحرص على عدم الكشف عن المعلومات الشخصية لهم، وتبادل الملفات الشخصية بينهم، والمعرفة الكافية بالتعامل مع الأجهزة الإلكترونية، وعدم منح الثقة المطلقة بمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كل ذلك يجنبهن التعرض للابتزاز الإلكتروني، وأن أبرز المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على المرأة تتمثل في القضاء على مستقبلها الاجتماعي والتسبب لها بالكثير من المعاناة الأسرية والاجتماعية، وجعلها فريسة سهلة للنصب والاحتيال.
- تتمثل أبرز المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني على المرأة في القضاء على مستقبلها الاجتماعي والتسبب لها بالكثير من المعاناة الأسرية والاجتماعية، وجعلها فريسة سهلة للنصب والاحتيال.
- وجود علاقة ضعيفة بين استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى إدراكها لمفهوم الابتزاز الإلكتروني ومخاطره، وتعرضها للابتزاز، خاصة الابتزاز الجنسي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى إدراكها لأشكال

الابتزاز الإلكتروني تُعزى إلى المتغيّرات الديموغرافية، وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة استخدام المرأة الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى إدراكها لأشكال الابتزاز الإلكتروني تُعزى إلى المتغيّرات الديموغرافية.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي جرى التوصل إليها، فإن الدّراسة توصي بالآتي:

1- تفعيل المراقبة الذاتية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوظيفها في نواحٍ إيجابية.
2- تفعيل دور وسائل الإعلام في التثقيف المستمر، وزيادة وعي المرأة بالابتزاز الإلكتروني، وأشكاله، ودوافعه، ومسوغاته، وكيفية مواجهته.
3- توجيه الأسرة نحو الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكات التواصل الاجتماعي، وتقوية الوازع الديني لدى الفتيات في التعامل مع الغرباء، والمتابعة المستمرة على استخدامها، خاصةً فئة الشابات.
4- عدم قبول صداقات جديدة من غرباء، والحدّ من الثقة الممنوحة للمضافين على صفحات التواصل الاجتماعي، والمحافظة على الخصوصية من حيث عدم تبادل الصور ومقاطع الفيديو الشخصية معهم؛ لكي لا يُساء استخدامها واستغلالها من طرف الآخرين.
5- تفريغ جميع محتويات الأجهزة الخلوية من المعلومات الشخصية؛ خاصة الصور ومقاطع الفيديو والبيانات الخاصة قبل إتلاف الأجهزة أو بيعها، وتوفير جميع مقومات الحماية على بيانات الأجهزة.
6- زيادة الوعي بكيفية التعامل مع المبتز إلكترونيًّا، وعدم الخوف من إعلام الجهات المسؤولة بحالة الابتزاز التي تتعرض لها، وطلب المساعدة، وعدم الانصياع له ولرغباته؛ مما يسهم في وقف هذه التصرفات، والحدّ منها.
7- نشر نتائج الدراسة لتصبح قضية وطن مرتبطة بالأخلاق والقيم الاجتماعية عبر المؤتمرات والندوات والبرامج التلفزيونية والإذاعية وإشاعة الوعي وإبراز العقوبات.

المصادر والمراجع

إبراهيم، إ. (2017). **مناهج البحوث الإعلامية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

إبراهيم، ب. والبطاشي، س. (2021). تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغيير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي في عمان. *المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري*. 3(1)، 54-78.

أبو زيد، م. (2013). *الشائعات والضبط الاجتماعي*. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

بدون مؤلف. (2017). عصر الميديا الجديدة. سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (78). *منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية*. جامعة الدول العربية.

بوشليبي، م. وعيدابي، ي. (2005). *ثقافة الإنترنت وأثرها في الشباب*. ط1. دائرة الثقافة والإعلام. الشارقة. دولة الإمارات العربية المتحدة.

البراشدي، ح. (2020). الابتزاز الإلكتروني في المجتمع العُماني: استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في الحدّ من الابتزاز للشباب العُماني. *مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت*- مجلس النشر العلمي: 48(1)، 124-160.

الرويس، ف. (2020). الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الإلكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، جامعة قناة السويس، (33)، 78-125.

الزبون، م. وأبو صعيليك، ض. (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 7(2).

عبد الحميد، م. (2015). *نظريات الاعلام واتجاهات التأثير*. ط 4، عالم الكتب/القاهرة.

عودة، م. (1989). *أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي*، ط2. مكتبة ذات السلاسل، الكويت.

نصرالله، ع. (2016). *أساسيات منهج البحث العلمي وتطبيقاتها*. دار وائل. عمان.

الغديان، س. (2018). صور جرائم الابتزاز الإلكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين. *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية- مركز البحوث والدراسات*، 48(1)، 157- 226.

ساري، ح. (2008). تأثير الاتصال عبر الثقافات على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على المجتمع القطري. *مجلة جامعة دمشق*، 24(1+2).

المشهداني، س. (2017). *مناهج البحث الإعلامي*. دار الكتاب الجامعي. العين.

مكاوي، ح. والسيد، ل. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. الدار المصرية اللبنانية/ القاهرة.

ندا، ص. (2017). الوعي الاجتماعي بالجرائم الإلكترونية في مصر: دراسة ميدانية على محافظة الإسكندرية. *المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط كلية الآداب*، (63)، 68-133.

نصر، ح. (2015). *نظريات الاعلام*. دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، الامارات العربية المتحدة.

References

Fogg, B. J., & Nass, C. (1997). Silicon Sycophants: The Effects of Computers That Flatter. *International Journal of Human-Computer Studies*, 46(5), 551-561.

Harris, B., & Woodlock, D. (2022). Spaceless Violence: Women's Experiences of Technology-Facilitated Domestic Violence in Regional, Rural and Remote Areas. *Trends and Issues in Crime and Criminal Justice, [Electronic Resource]*, (644), 1-14.

Joseph B. Walther. *Theories of Computer Mediated Communication and Interpersonal Relations.* http://wiki.commres.org/pds/Theories In New Media/2017.

Kabir, N. (2018). Cyber Crime a New Form of Violence Against Women: From the Case Study of Bangladesh. *Available at SSRN 3153467*.

Kopecky, K. (2017). Online Blackmail of Czech Children Focused on So-Called "Sextortion" (Analysis of Culprit and Victim Behaviors). Telematic.

Mandau, M. B. H. (2021). "Snaps", "Screenshots", and Self-Blame: A qualitative Study of Image-Based Sexual Abuse Victimization Among Adolescent Danish Girls. *Journal of Children and Media*, *15*(3), 431-447.

Rafi, M. S. (2019). Cyberbullying in Pakistan: Positioning the Aggressor, Victim, and Bystander. *Pakistan Journal of Psychological Research*, *34*(3), 601-620.

Rubin, J. D., Blackwell, L., & Conley, T. D. (2020, April). Fragile Masculinity: Men, Gender, and Online Harassment. *In Proceedings of the 2020 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems* (pp. 1-14).

Walther, J. B., Van Der Heide, B., Ramirez Jr, A., Burgoon, J. K., & Peña, J. (2015). Interpersonal and Hyper Personal Dimensions of Computer-Mediated Communication. *The Handbook of the Psychology of Communication Technology*, 1-22.

Walther, J. B. (1996). Computer-Mediated Communication: Impersonal, Interpersonal, and Hyper Personal Interaction. *Communication Research*, 23(1), 3-43.

Walther, J. B. (2011). Theories of Computer-Mediated Communication and Interpersonal Relations. *The Handbook of Interpersonal Communication*, 4, 443-479.